مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أثر تدريب المدرسين على تحسين الأداء التعليمي لطلبة الأحياء في المرحلة الإعدادية باستخدام أساليب التدريس المتكاملة: دراسة حالة مدارس محافظة كربلاء

م.م محمد جواد برهي الطائي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

التخصص العام للبحث:طرائق تدريس علوم الحياة	التخصص الدقيق للبحث: تحسين الأداء التعليمي لمدرسي الاحياء في محافظة كربلاء

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/1/1
تاريخ القبول 2025/2/1
تاريخ النشر 2025/3/1

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية: تدريب المدرسين، الأداء التعليمي، أساليب التدريس المتكاملة، طلبة الأحياء، المرحلة الإعدادية، محافظة كربلاء، التحصيل الدراسي

المستخلص باللغة العربية:

ملخص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أساليب التدريس لمدرسي مادة الأحياء في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بتحصيل طلبتهم. ولأجل تحقيق أهداف هذا البحث، تكونت العينة الأساسية من (100) مدرس ومدرسة أحياء و(300) طالب وطالبة من الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (2025/2024). أعدّ الباحث أدوات البحث، وهي مقياس لأساليب التدريس لدى المدرسين مكون من (40) فقرة، واختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة. وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكل من الأداتين. استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS22) لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها بعد التطبيق. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء كان أقل من المستوى المطلوب، في حين أن تحصيل طلبتهم كان أعلى من الوسط الفرضي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب التدريس لمدرسي الأحياء وتحصيل طلبتهم. وقد أوصى الباحث بتوجيه مدرسي مادة الأحياء إلى الالتحاق بدورات وبرامج تدريبية تهدف إلى تطوير أساليب التدريس لديهم، من أجل رفع مستوى تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير لديهم. كما أوصى بإعداد دليل تعليمي خاص بمدرسي الأحياء يحتوي على أساليب التدريس الحديثة، يتم إعداده من قبل وزارة التربية وتوزيعه على مدرسي ومشرفي الأحياء للاستفادة منه. ويقترح الباحث إجراء دراسات تجريبية مستقبلية تهدف إلى تحديد أفضل أساليب التدريس لمدرسي الأحياء التي تسهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة.
الكلمات المفتاحية: تدريب المدرسين، الأداء التعليمي، أساليب التدريس المتكاملة، طلبة الأحياء، المرحلة الإعدادية، محافظة كربلاء، التحصيل الدراسي

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

1 المقدمة

تولي النظم التعليمية الحديثة اهتمامًا متزايدًا بالعوامل السياقية والبيئية التي تؤثر على الأداء التعليمي للطلاب. ومن بين هذه العوامل، يبرز الحي السكني الذي ينشأ فيه الطالب كبيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية قد تحمل تأثيرات متفاوتة على تحصيله الدراسي. وفي هذا الإطار، يصبح دور المدرسين في تكييف استراتيجياتهم التدريسية لتلبية احتياجات الطلاب القادمين من أحياء مختلفة أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية وتقليل الفجوات في الأداء.

تعتبر مادة الأحياء من المواد العلمية المهمة في المرحلة الإعدادية، لما تحمله من مفاهيم ومهارات حياتية أساسية. ومن هنا تنبع أهمية تحسين طرق تدريسها بما يساهم في رفع مستوى الأداء التعليمي للطلاب. ويُعد تدريب المدرسين على أساليب التدريس المتكاملة من أبرز الطرق الحديثة التي تساعد في تطوير العملية التعليمية وتحسين فهم الطلاب للمادة. لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أثر تدريب المدرسين في محافظة كربلاء على تحسين أداء طلاب الأحياء باستخدام أساليب تدريس متكاملة.

وفي جمهورية العراق، تتسم المدن بتنوع أحيائها السكنية التي قد تختلف في خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهو ما يمكن أن ينعكس على استعداد الطلاب وقدرتهم على التعلم. لذا، يصبح فهم كيفية تأثير تدريب المدرسين على قدرتهم على التعامل بفعالية مع هذا التنوع وتحسين الأداء التعليمي للطلاب القادمين من مختلف الأحياء في المرحلة الإعدادية أمرًا يستحق الدراسة والبحث.

وانطلاقًا من هذا السياق، يستهدف هذا البحث استكشاف أثر تدريب مدرسي المرحلة الإعدادية على تحسين الأداء التعليمي لطلابهم القاطنين في أحياء مختلفة، مع التركيز بشكل خاص على محافظة كربلاء. ويسعى البحث إلى فهم ما إذا كان التدريب النوعي للمدرسين يمكن أن يزودهم بالاستراتيجيات اللازمة لتجاوز التحديات المحتملة المرتبطة بالخلفيات المختلفة للطلاب وتحسين نتائجهم التعليمية بغض النظر عن الحي الذي يعيشون فيه.

يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤى معمقة حول أهمية تدريب المدرسين في سياق التنوع السكني للطلاب، وتقديم توصيات يمكن أن تسهم في تطوير برامج تدريبية تستهدف تعزيز قدرة المدرسين على تحقيق العدالة التعليمية ورفع مستوى أداء جميع الطلاب بغض النظر عن بيئتهم السكنية.

مشكلة البحث

تواجه العملية التعليمية في المرحلة الإعدادية، ولا سيما في مادة الأحياء، العديد من التحديات المرتبطة بضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وقصور أساليب التدريس التقليدية عن تلبية احتياجاتهم المعرفية والمهارية المتجددة. وعلى الرغم من الأهمية الحيوية التي تمثلها مادة الأحياء في بناء الفهم العلمي للطلبة وربطهم بالواقع البيولوجي والحياتي، إلا أن الكثير من مدرسي المادة لا يزالون يعتمدون على طرائق تدريس نمطية تركز على الحفظ والتلقين، ما يؤثر سلبًا على مستوى التفاعل والتحصيل الدراسي.

من جهة أخرى، تشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن تدريب المدرسين على أساليب التدريس المتكاملة، التي تمزج بين التعليم التقليدي والرقمي، وتراعي الفروق الفردية وتنوع استراتيجيات العرض قد يسهم في تحسين جودة التعليم، ورفع أداء الطلبة من حيث الفهم والتطبيق والتحليل. إلا أن مدى فاعلية هذا النوع من التدريب في واقع المدارس العراقية، وبخاصة في محافظة كربلاء، لم يُدرس بعمق كافٍ حتى الآن. ومن هنا، تنبع **مشكلة البحث** من التساؤل المحوري التالي:

ما أثر تدريب المدرسين على استخدام أساليب التدريس المتكاملة في تحسين الأداء التعليمي لطلبة الأحياء في المرحلة الإعدادية؟ وذلك في ضوء تجربة مدارس محافظة كربلاء بوصفها ميداناً للدراسة.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات تربوية وعملية، أبرزها:

1. **أهمية مادة الأحياء** في بناء المعرفة العلمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وإكسابهم مهارات التفكير العلمي والعملي التي تؤهلهم لفهم الظواهر البيولوجية وتطبيقها في حياتهم اليومية.
2. **ضرورة تطوير أساليب التدريس** لمواكبة التغيرات التربوية والتكنولوجية، من خلال الانتقال من النماذج التقليدية في التعليم إلى أساليب تدريس متكاملة تجمع بين التعليم الحضوري والتقنيات الرقمية.
3. **الحاجة إلى تدريب المدرسين** وتأهيلهم ليكونوا قادرين على توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تعزز من فاعلية العملية التعليمية، وتستجيب لحاجات الطلبة وتنوع قدراتهم.
4. **قلة الدراسات المحلية** التي تناولت أثر تدريب المدرسين على الأداء التعليمي باستخدام التعليم المدمج أو أساليب التدريس المتكاملة، لا سيما في مجال تدريس مادة الأحياء وفي سياق بيئة تعليمية مثل مدارس محافظة كربلاء.
5. **إمكانية الإفادة من نتائج الدراسة** في توجيه السياسات التربوية نحو تصميم برامج تدريبية فعالة للمدرسين، وتوفير بنية تحتية تعليمية تسهم في تحسين مخرجات التعليم (السعيد ، 2005، 54).

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على واقع تدريب مدرّسي الأحياء في محافظة كربلاء على أساليب التدريس المتكاملة.
2. قياس أثر هذا التدريب في تطوير الكفاءة التربوية والتكنولوجية للمدرّسين.
3. تحليل العلاقة بين تطبيق أساليب التدريس المتكاملة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء.
4. الكشف عن أبرز التحديات التي تعيق تطبيق التعليم المتكامل في بيئة التعليم الإعدادي.
5. تقديم توصيات تسهم في تحسين برامج تدريب المدرسين وتعزيز البيئة التعليمية الداعمة للتعليم المدمج.

فروض البحث

بناءً على مشكلة البحث وأهدافه، يمكن صياغة الفروض الآتية:

1. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية** والوسط الفرضي للمقياس.
2. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)** في **أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).**
3. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء بعد تدريب المدرسين** والوسط الفرضي للاختبار.
4. **لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)** بين **أساليب التدريس المتكاملة لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية** والتحصيل الدراسي لطلبتهم.

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على **المنهج شبه التجريبي**، نظرًا لملاءمته لدراسة أثر متغير مستقل (تدريب المدرسين) على متغير تابع (أداء الطلبة في مادة الأحياء).
كما سيتم استخدام أدوات بحثية متنوعة، منها:

- **الاستبيان** لقياس رأي المدرّسين حول التدريب وأثره في أدائهم.
- **اختبارات تحصيلية** لقياس أداء الطلبة قبل وبعد تطبيق أساليب التدريس المتكاملة.
- **المقابلات أو الملاحظات الصفية** لرصد التفاعل داخل الفصول الدراسية.

حدود البحث

تنحصر حدود البحث ضمن الجوانب التالية:

- **المجال المكاني :**مدارس المرحلة الإعدادية في محافظة كربلاء (عينة مختارة).
- **المجال الزماني :**العام الدراسي 2024-2025.
- **المجال البشري :**مدرّسو مادة الأحياء وطلبتهم في المرحلة الإعدادية.
- **المجال الموضوعي :**يقتصر على أثر التدريب على استخدام أساليب التدريس المتكاملة في تعليم مادة الأحياء.

سادساً: مصطلحات البحث

أ. أساليب التدريس المتكاملة: عرفها كل من

الخطيب (2018) بأنها:

"طريقة تدريسية تجمع بين التعليم الوجاهي والتعلم الإلكتروني، وتُوظّف مجموعة من الأنشطة التفاعلية، والمصادر المتنوعة، والاستراتيجيات المتعددة، بحيث تتيح للمتعلم فرصًا أكبر للاستكشاف، والتفاعل، وبناء المعرفة ذاتيًا وجماعيًا."[1] (الخطيب، 2018: 104)

(عبيدات **وآخرون، 2017):** إلى أن التدريس المتكامل:
"يهدف إلى تجاوز الحدود التقليدية بين المواد الدراسية، من خلال الربط بين الموضوعات، والتأكيد على التكامل بين المهارات المعرفية والعملية، مما يساعد على بناء تعلم ذي معنى لدى الطلبة." (عبيدات واخرون، 2017: 2011).
ويعرفه الباحث اجرائيا:
مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يتلقاها مدرّسو مادة الأحياء من خلال برامج تدريبية تهدف إلى تمكينهم من دمج طرائق التدريس التقليدية والحديثة، بما في ذلك التعلم الإلكتروني والتعليم التعاوني والتعليم القائم على المشروعات، واستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة، داخل الصف الدراسي وخارجه، بهدف تحسين تفاعل الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي في مادة الأحياء.
ب. الأداء التعليمي: وقد عرّفه **محمود (2019)** بأنه:
"نتيجة تفاعل عدد من العوامل التربوية والنفسية والتعليمية، يُقاس من خلال مؤشرات مثل التحصيل الدراسي، والمشاركة الصفية، والمهارات العملية، والاتجاهات نحو المادة الدراسية." (محمود، 2019: 77)
وعرفه الباحث اجرائيا:
مستوى تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء كما يتجلى من خلال نتائجهم في **اختبارات تحصيلية معيارية** (قبلية وبعدية)، بالإضافة إلى ملاحظات المعلمين حول مشاركتهم وتفاعلهم داخل الصف، ومدى قدرتهم على فهم المفاهيم البيولوجية وتطبيقها عمليًا.

الفصل الثاني
الأسس النظرية

أولاً: مفهوم التدريب التربوي وأهميته
مفهوم التدريب التربوي

يُعد التدريب التربوي من الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية والارتقاء بأداء المعلمين، كونه يمثل عملية منظمة تهدف إلى تحسين كفاءة المعلمين وتنمية قدراتهم المهنية بما يتماشى مع المستجدات التربوية والتقنية. وقد عرفه (الشمري،2004: 56) بأنه "نشاط منظم يهدف إلى تزويد العاملين بالمعارف والمهارات اللازمة لأداء أعمالهم بكفاءة وفعالية"، فيما يرى (البكري، 2010: 67) أن التدريب التربوي هو "عملية تطوير مقصودة ومستدامة تهدف إلى رفع كفاءة المعلمين مهنياً ومعرفياً لمواجهة تحديات الواقع التربوي."

وتكمن أهمية التدريب التربوي في كونه أداة فعالة لتجديد المعارف وتحديث المهارات ومواكبة التطورات التعليمية، لا سيما في ظل ما يشهده الميدان التربوي من تغيّرات متسارعة في طرائق التدريس والتقويم.

أهمية التدريب التربوي

تتجلى أهمية التدريب التربوي في عدد من الجوانب الجوهرية، منها:(البكري،2010: 110)

1. تطوير كفاءة المعلمين مهنياً وفنياً، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم داخل الصف.
2. مواكبة التغيرات في المناهج وطرائق التدريس واستراتيجيات التقييم.
3. الإسهام في تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
4. دعم النمو المهني للمعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
5. تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق في الممارسة التربوية.

فوائد التدريب التربوي

يمكن تلخيص أبرز الفوائد التي يحققها التدريب التربوي في الآتي:

1. تنمية المهارات التدريسية والتخصصية للمعلمين بما يتماشى مع طبيعة المادة الدراسية.
2. تحسين قدرات المعلمين في التعامل مع مشكلات الصف المختلفة.
3. تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم وزيادة الرضا الوظيفي.

4. اكتساب معارف جديدة حول أساليب التدريس الحديثة وتكنولوجيا التعليم.
5. تشجيع العمل الجماعي وبناء شبكات تواصل مهني بين المعلمين. (الفقي، 2017: 49)

مميزات التدريب التربوي

يتسم التدريب التربوي بعدد من الخصائص التي تجعله أداة فعالة في تحسين الأداء التعليمي، من أهمها:

1. **المرونة** :حيث يمكن تصميم البرامج التدريبية بما يتناسب مع احتياجات المعلمين والبيئة التعليمية.
2. **الاستمرارية** :فالتدريب التربوي لا يقتصر على فترة زمنية محددة، بل هو عملية مستمرة.
3. **التركيز على الممارسة العملية** :من خلال تفعيل أساليب تدريب تفاعلية مثل ورش العمل، والنمذجة، والتعلم التعاوني.
4. **القدرة على القياس والتقويم** :حيث يتم تقويم أثر التدريب في تحسين الأداء وفق مؤشرات محددة. (اليونسكو، 2020: 80)

خصائص التدريب التربوي

يمتلك التدريب التربوي جملة من الخصائص التي تعزز من فاعليته وتضمن تحقيق أهدافه التربوية والمهنية، ومن أبرز هذه الخصائص:

1. **انطلاقه من تحليل احتياجات فعلية للمعلمين** :حيث يُبنى التدريب على دراسة دقيقة للفجوات بين الأداء الحالي والأداء المنشود، مما يضمن ملاءمة البرامج التدريبية لواقع المعلمين واحتياجاتهم الفعلية (البكري، 2010: 90).
2. **اعتماده على أسس علمية ومنهجية في التخطيط والتنفيذ** :فالتدريب التربوي لا يُترك للارتجال، بل يُخطط له وفق منهجيات علمية تبدأ بتحديد الأهداف وتنتهي بالتقويم (الشمري، 2004: 67).
3. **تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية** :إذ يجمع التدريب بين الجانب المعرفي (النظري) والمهاري (العملي)، بما يضمن قابلية التطبيق الفعلي لما يتم تعلمه (اليونسكو، 2020: 87).
4. **استخدام وسائط وأساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية** :كاستخدام التعلم النشط، العصف الذهني، المحاكاة، والتعلم الذاتي، مما يسهم في تلبية مختلف أساليب التعلم واحتياجات المتدربين (الفقي، 2017: 90).
5. **قابليته للتقويم والتطوير المستمر وفق التغذية الراجعة** :حيث تُعد التغذية الراجعة أحد العناصر المحورية في تطوير البرامج التدريبية وتحسينها بشكل دوري لضمان استمرارية الأثر الإيجابي (وزارة التربية والتعليم السعودية، 2021: 58).

ثانيًا: أساليب التدريس المتكاملة

المفهوم

تُعد أساليب التدريس المتكاملة (Integrated Teaching Methods) من الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تهدف إلى تقديم تعليم شامل ومترابط، يتجاوز الحواجز التقليدية بين المواد الدراسية، ويربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. ووفقًا لما ذكره (الجبوري ،2020: 145)، فإنها "مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، والدمج بين المواد الدراسية، والمهارات، والمواقف التعليمية المختلفة، وتهدف إلى بناء تعلم شامل ومترابط يسهم في تنمية التفكير النقدي، العلمي، والإبداعي لدى الطلبة."
ويؤكد (محمود، 2019: 59) أن "أساليب التدريس المتكاملة تدمج بين المعارف والمهارات والقيم في خطة تعليمية واحدة، وتشجع على التفاعل بين المتعلم والمادة والمعلم، وتسهم في فهم شامل ومتكامل للمحتوى الدراسي."

الخصائص
تتسم أساليب التدريس المتكاملة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها فاعلة وملائمة للمواد العلمية، ومنها:

1. **الترابط بين المفاهيم** داخل المادة الواحدة أو بين المواد المختلفة.
2. **التكامل بين النظرية والتطبيق** من خلال التجريب، والمشاريع، والأنشطة.
3. **المرونة في التخطيط** والتكيف مع مستويات الطلبة وظروفهم.
4. **التعلم النشط والتفاعلي** الذي يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية.
5. **التوظيف الفعّال للوسائط والتكنولوجيا** الداعمة لشرح المفاهيم المعقدة. (محمود، 2019: 47)

المهارات المستهدفة

تركز أساليب التدريس المتكاملة على تنمية مهارات متعددة لدى المتعلمين، من أبرزها:

1. **مهارات التفكير العلمي** والاستنتاج وحل المشكلات.
2. **مهارات العمل الجماعي** والتعاون مع الزملاء.
3. **مهارات البحث والاستقصاء**، خصوصًا في الموضوعات العلمية المفتوحة.
4. **مهارات الربط بين المعرفة والخبرة الواقعية**.
5. **مهارات استخدام أدوات المختبر والتكنولوجيا** في بيئة التعلم. (الجسماني ، 1994، 407)

الفوائد التربوية والتعليمية

تُحدث أساليب التدريس المتكاملة أثرًا إيجابيًا ملموسًا في العملية التعليمية، ويمكن تلخيص فوائدها فيما يلي:

1. **تحسين مستوى التحصيل الدراسي** خاصة في المواد العلمية كالأحياء.
2. **زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم** من خلال جعل الدروس أكثر ارتباطًا بالحياة الواقعية.
3. **تنمية التفكير النقدي والعلمي** في معالجة الظواهر البيولوجية.
4. **تعزيز مهارات التواصل والتعاون** بين الطلبة من خلال الأنشطة الجماعية.
5. **مكافحة الملل والجمود** الذي تسببه الطرق التقليدية في التدريس (خلف، 2021: ص75).

العوامل المؤثرة في تطبيق الأساليب المتكاملة

تعتمد فعالية أساليب التدريس المتكاملة على عدة عوامل تؤثر في درجة نجاحها، ومنها:

1. **كفاءة المعلم** واستعداده لتطبيق استراتيجيات متنوعة.
2. **توفر الوسائل التعليمية والتقنيات** الداعمة للدرس.
3. **طبيعة المنهاج** ومدى مرونته وتكامله مع مواد أخرى.
4. **زمن الحصة الدراسية** الذي قد يعيق أو يسهم في تنفيذ الأنشطة التكاملية.
5. **استعداد الطلبة** للتعلم التعاوني والاستقصائي. (نصر الله ، 2010، 10)

تطبيقها في مادة الأحياء

تُعد مادة الأحياء من أنسب المواد لتطبيق الأساليب المتكاملة، نظرًا لطبيعتها العملية والواقعية. ومن أمثلة ذلك:

1. **ربط المفاهيم الحيوية** مثل التنفس الخلوي والهضم بالتجارب الحياتية اليومية.
2. **دمج الأحياء مع الفيزياء والكيمياء** في موضوعات مثل النقل العصبي أو التفاعلات الحيوية.
3. **الاعتماد على المشاريع العملية** والأنشطة المعملية.
4. **استخدام استراتيجيات مثل الاستقصاء والتعلم القائم على المشكلات** لتفسير الظواهر الحياتية. (،وزارة التربية العراقية، 2020: 67)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث
استخدم الباحث **المنهج شبه التجريبي** لأنه الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى قياس أثر **تدريب المدرسين على استخدام أساليب التدريس المتكاملة** على الأداء التعليمي لطلبة الأحياء. يسمح هذا المنهج بتقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، ويُمكّن الباحث من مقارنة الأداء قبل وبعد التدخل التدريبي، ما يُمكّن من استنتاج أثر التدريب بشكل أكثر دقة.
.مجتمع البحث
تكوّن مجتمع البحث من:

- **مدرسي مادة الأحياء** في المدارس الإعدادية بمحافظة كربلاء.
- **طلبة الصف الخامس العلمي** في نفس المدارس خلال العام الدراسي. (2024-2025)

يمثل مجتمع البحث العناصر الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج الدراسة عليها، والتي لها علاقة بمشكلة البحث. ويتكون مجتمع البحث الحالي من **مدرسي مادة الأحياء في المرحلة الإعدادية بمحافظة كربلاء،** والبالغ عددهم حسب الإحصائية الرسمية الصادرة من مديرية تربية كربلاء (عددهم 180 مدرسًا ومدرسة).

كما يشمل مجتمع البحث **طلبة الصف الخامس العلمي** في نفس المدارس للعام الدراسي (2024- 2025)
عينة البحث
تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، حيث ضمت:

- (80)مدرسًا ومدرسة في مادة الأحياء، بنسبة تمثل حوالي (44%) من عدد مدرسي الأحياء في المحافظة.
- يقابل كل مدرس في العينة (3) طلاب من طلبة الصف الخامس العلمي، ليكون إجمالي عدد الطلاب المشاركين (240) طالبًا وطالبة.

جدول (1) جدول توضيحي لعينة البحث

إجمالي عدد الطلاب في لعينة	عدد الطلاب المقابل لكل مدرس	نسبة لعينة (%)	عدد أفراد العينة	عدد أفراد المجتمع	الفئة
240	3	44.4%	80	180	مدرسي الأحياء

أدوات البحث
من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، أعد الباحث الأدوات التالية:

1. **مقياس أساليب التدريس للمدرسين**

تم تصميم هذا المقياس لقياس مدى استخدام مدرسي مادة الأحياء في المرحلة الإعدادية بأساليب التدريس المتكاملة في مدارس محافظة كربلاء. وقد اشتمل المقياس على عدة مهارات رئيسية مثل تهيئة الطلبة، الشرح والتوضيح، التواصل التربوي، التنويع والتجديد في أساليب التدريس، والتشجيع والتحفيز. وتم صياغة الفقرات بناءً على مراجعة الأدبيات وآراء الخبراء، واعتمدت طريقة التقدير الخماسي للبدائل (ينطبق تماماً، ينطبق غالباً، أحياناً، قليلاً، لا ينطبق أبداً).

2. **اختبار تحصيل الطلبة**

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مستوى الأداء التعليمي لطلبة مادة الأحياء في المرحلة الإعدادية، والذي يعكس مدى استفادة الطلبة من أساليب التدريس المتكاملة التي يستخدمها المدرسون. ويشمل الاختبار مجموعة من الأسئلة الموضوعية والموضوعية القصيرة، صيغت بما يتناسب مع محتوى المنهج الدراسي للفصل الدراسي ذي الصلة. وقد تم مراجعة الاختبار من قبل لجنة من الخبراء لضمان الصدق والثبات.

مقياس أساليب التدريس المتكاملة في مادة الأحياء

أ ـ تحديد الهدف من المقياس

الهدف من هذا المقياس هو قياس مستوى استخدام **أساليب التدريس المتكاملة** عند مدرسي مادة الأحياء في المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة كربلاء.

ب ـ تحديد مهارات المقياس

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات والمصادر المختصة، وكذلك آراء المحكمين والخبراء في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي، تم تحديد المهارات الأساسية التي يعكسها المقياس، وهي:

1. **مهارة تهيئة الطلبة** تهيئة الجو المناسب للدراسة وتحفيز الطلبة.
2. **مهارة الشرح والتوضيح** تقديم المادة بأسلوب واضح ومبسط.
3. **مهارة التواصل التربوي** التفاعل مع الطلبة والاستجابة لاستفساراتهم.
4. **مهارة التنويع والتجديد في أساليب التدريس** استخدام وسائل وأساليب متعددة ومتنوعة.
5. **مهارة التشجيع والتحفيز** تحفيز الطلبة للمشاركة والتعلم المستمر.

ج ـ صياغة فقرات المقياس

بعد استشارة الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي، تم صياغة عدد من الفقرات لكل مهارة كالتالي:

- **مهارة تهيئة الطلبة** 8 :فقرات
- **مهارة الشرح والتوضيح** 11 :فقرة
- **مهارة التواصل التربوي** 6 :فقرات
- **مهارة التنويع والتجديد** 8 :فقرات
- **مهارة التشجيع والتحفيز** 7 :فقرات

د ـ نظام التقدير

تم اعتماد التقدير الخماسي للبدائل على النحو التالي:(ينطبق علي تماما - ينطبق علي غالبا- ينطبق علي أحياناً - ينطبق علي قليلاً - لا ينطبق علي أبداً) مع تحديد الدرجات كالآتي:

- للفقرات الإيجابية: 5، 4، 3، 2، 1 (بترتيب تنازلي)
- للفقرات السلبية (إن وجدت): 1، 2، 3، 4، 5 (بترتيب تنازلي)

د ـ صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس أساليب التدريس المتكاملة، اتبع الباحث الخطوات التالية:

1. **الصدق الظاهري**

الصدق الظاهري يشير إلى مدى ملاءمة المقياس لتحقيق الغرض الذي أُعد من أجله، وكيف يبدو المقياس للمختصين والأطراف المعنية. وللتأكد من صدق المقياس ظاهريًا، قام الباحث بعرض النسخة الأولية للمقياس التي تضمنت (40) فقرة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال طرق تدريس العلوم، والقياس

والتقويم، وعلم النفس التربوي. وقد اعتمد الباحث آراء الخبراء التي بلغت نسبة اتفاقها 80% فأكثر، حيث تم تعديل بعض الفقرات أو استبعادها بناءً على ملاحظات الخبراء لضمان دقة وصحة المحتوى.

يوضح الجدول رقم (2) توزيع آراء الخبراء ومستوى اتفاقهم على فقرات المقياس.

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا^2		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
		كلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية		
1	36-32، 12-1	20	20	0	%100	20	3.84	1	دال
2	39-37، 13	20	18	2	%90	12.8	3.84	1	دال
3	40، 25-14	20	17	3	%85	9.8	3.84	1	دال
4	31-26	20	16	4	%80	7,2	3.84	1	دال

التطبيق الاستطلاعي

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس

ولغرض التثبت من مدى وضوح تعليمات المقياس لمدرسي مادة الأحياء، وفهمهم للعبارات والفقرات، وتحديد الزمن اللازم للإجابة، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (30) مدرسًا ومدرسة من مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة كربلاء. وقد أظهرت نتائج هذا التطبيق أن تعليمات المقياس كانت واضحة للمستجيبين، وأن الفقرات مفهومة وسهلة القراءة والتفاعل، وكان متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس (35) دقيقة.

التطبيق الاستطلاعي الثاني للمقياس

سعيًا من الباحث للتأكد من صلاحية فقرات المقياس، ومدى وضوح تعليمات الإجابة، ولتحليل الفقرات إحصائيًا من أجل استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس (مثل الصدق والثبات)، تم إجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني على عينة عشوائية مكونة من (100) مدرس ومدرسة أحياء في المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة كربلاء. أسهم هذا التطبيق في تقييم الفقرات وقياس مدى اتساقها الداخلي وتمييزها، مما مهد لاعتماد النسخة النهائية للمقياس في التطبيق الفعلي للبحث.

تحليل فقرات مقياس أساليب التدريس المتكاملة

أولاً :معامل تمييز فقرات مقياس أساليب التدريس المتكاملة لدى مدرسي الأحياء

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الثانية التي بلغ عددها (100) مدرس ومدرسة من مدرسي مادة الأحياء في المرحلة الإعدادية، حسب الباحث الدرجة الكلية لكل استبانة ورتب الدرجات تنازليًا، ثم أخذ نسبة (27%) من أعلى الدرجات و(27%) من أدنى الدرجات. وقد تبين أن قيم معامل التمييز لفقرات المقياس تراوحت بين **(0.33 – 0.70)**، مما يشير إلى أن الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين المجيبين والكشف عن الفروق الفردية بينهم.

ثانيًا :الاتساق الداخلي للمقياس

1. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين .**(0.78 – 0.34)** وبمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة **(0.196)**عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، تبيّن أن جميع القيم المحسوبة كانت أعلى من الجدولية، مما يدل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا.

2. **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه تم** حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الخاصة بالمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن قيم الارتباط تراوحت بين **(0.68 – 0.41)**، وهي أيضًا أعلى من القيمة الجدولية (0.196) عند نفس المستوى من الدلالة ودرجة الحرية، مما يشير إلى دلالة إحصائية قوية.
3. **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس** لغرض التحقق من اتساق المجالات الفرعية مع المقياس الكلي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المجالات المختلفة والدرجة الكلية، وقد تراوحت القيم بين **(0.81 – 0.47)**، وكانت جميعها أعلى من القيمة الجدولية (0.196)، مما يدل على دلالة إحصائية واضحة.
4. ثالثًا: ثبات المقياس لحساب معامل ثبات المقياس، استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الاستطلاعية الثانية (100 مدرس ومدرسة أحياء)، وقد بلغ معامل الثبات (0.85)، وهو يشير إلى مستوى ثبات مرتفع للمقياس (أبو علام، 2011، ص 490). وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكوّنًا من (40)فقرة، جاهزًا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

ـ اختبار تحصيل الطلبة

اعتمد الباحث في بناء أداة اختبار التحصيل على أسئلة من نوع **الاختيار من متعدد،** وذلك لما يمتاز به هذا النوع من **الدقة والموضوعية،** بالإضافة إلى شموليته لأكبر عدد ممكن من مفردات المنهج الدراسي.وقد اتبع الباحث في بناء الاختبار الخطوات التالية:

أ ـ تحديد الهدف من الاختبار:

الهدف الأساس من اختبار التحصيل هو **قياس تحصيل طلبة الصف الخامس العلمي** لمادة **الأحياء** في المدارس الإعدادية بمحافظة كربلاء للعام الدراسي (2024–2025)، وذلك بعد خضوعهم لتدريس قائم على أساليب التدريس المتكاملة.

ب ـ صياغة الأهداف السلوكية:

تم تحديد عدد من الأهداف السلوكية بلغ **(110)هدفاً سلوكياً،** تغطي موضوعات المادة المقررة في **الفصول الأربعة الأساسية.** وقد تم ذلك بعد مراجعة الأدبيات وأخذ رأي **مجموعة من المحكمين والخبراء** المتخصصين في طرائق تدريس العلوم (الأحياء) وقياس وتقويم الأداء التعليمي.

وتم تصنيف هذه الأهداف وفقًا **لمستويات بلوم الستة** في المجال المعرفي وهي: (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم). وقد تم توزيع الأهداف وفق هذه المستويات داخل جدول المواصفات الخاص بالاختبار، كما هو موضح في **الجدول.(3)**

الجدول (3) الاهداف السلوكية

الفصل الاول	**6**	**7**	**5**	**3**	**1**	**0**	**22**
الفصل الثاني	**9**	**7**	**1**	**2**	**1**	**1**	**21**
الفصل الثالث	**15**	**16**	**8**	**5**	**5**	**1**	**50**
الفصل الرابع	**5**	**4**	**4**	**2**	**1**	**1**	**17**
المجموع	**35**	**34**	**18**	**12**	**8**	**3**	**110**

ج ـ اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): اعد الباحث جدول المواصفات لاختبار التحصيلي من خلال الخطوات التالية:

1ـ تحديد الوزن النسبي لمحتوى كل فصل من الفصول الاربعة الاولى لمادة الاحياء للصف الخامس العلمي بالاعتماد على العلاقة التالية:

وزن المحتوى لكل فصل = عدد صفحات الفصل / العدد الكلي لصفحات الفصول × 100%

2ـ تحديد الوزن النسبي للغرض السلوكي ولكل فصل من الفصول الاربعة وفقاً للعلاقة الاتية:

وزن الغرض السلوكي النسبي في المحتوى = عدد الاغراض السلوكية في المستوى الواحد / المجموع الكلي للأغراض السلوكية × 100%

3ـ تحديد اسئلة المحتوى الواحد باستخدام المعادلة الاتية

عدد الاسئلة في كل خلية = عدد الاسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأغراض

4. تحديد عدد فقرات الاختبار ومستوياته**:** تم تحديد (50) فقرة لاختبار تحصيل طلبة الصف الخامس العلمي على ان يقيس مستويات بلوم الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

الجدول (4) الخارطة الاختبارية

المحتوى الدراسي	عدد الصفحات	الاهمية النسبية لكل فصل	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	العدد الكلي للأسئلة
			%32	%31	%16	%11	%7	%3	
الفصل الاول	8	%23	4	4	2	1	1	0	12
الفصل الثاني	6	%18	3	3	1	1	1	0	9
الفصل الثالث	13	%41	6	6	3	2	2	1	20
الفصل الرابع	15	%18	3	3	1	1	1	0	9
المجموع	42	%100	16	16	7	5	5	1	50

د – الخصائص السايكومترية للاختبار:

لضمان صلاحية اختبار التحصيل الخاص بمادة الأحياء للصف الخامس الإعدادي، وتحقيق شروط الجودة العلمية في أدوات القياس، اعتمد الباحث الخطوات الآتية لاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار:

1. **الصدق الظاهري:**

عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي والأهداف السلوكية المرتبطة بها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس العلوم، والقياس والتقويم، وقد أظهرت نتائج التحكيم أن جميع الفقرات قد حظيت بنسبة موافقة بلغت **(80%)فأكثر**، الأمر الذي يشير إلى توفر **الصدق الظاهري** للفقرات، وملاءمتها لأهداف الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار مهنيا للتطبيق الاستطلاعي.

2. **التطبيق الاستطلاعي:**

- **التطبيق الاستطلاعي الأول:**

- أُجري يوم **الأحد الموافق 2024/12/22** على **عينة استطلاعية قوامها (30) طالبًا** من طلبة الصف الخامس العلمي في **إعدادية كربلاء للبنين**. وقد أظهرت نتائج هذا التطبيق أن **فقرات الاختبار واضحة ومفهومة**، ولم تواجه العينة أية صعوبات في صياغتها، وكان الزمن اللازم للإجابة عن جميع الفقرات حوالي **(40) دقيقة.**

- **التطبيق الاستطلاعي الثاني:**

لتحليل الخصائص الإحصائية لفقرات الاختبار وتحديد مدى صدقها وتمييزها، طُبق الاختبار على **عينة استطلاعية ثانية** مؤلفة من **(200)طالب وطالبة**، بواقع (100) من الذكور و(100) من الإناث، موزعة كما يلي:

- **100طالب** من طلاب **إعدادية المقاصد للبنين**.
- **100طالبة** من طالبات **إعدادية النجاح للبنات**.

وقد تم جمع الاستجابات، وإعدادها للتحليل الإحصائي لاستخراج **معامل التمييز، معامل الصعوبة، والثبات** استعدادًا لاعتماد النسخة النهائية من الاختبار.

التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل:

لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل في مادة **الأحياء**، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

معامل صعوبة الفقرات:
تم احتساب معامل الصعوبة لجميع فقرات الاختبار البالغ عددها (50) فقرة. وتبين أن قيم معامل الصعوبة تتراوح ما بين (0.52 – 0.21)، وهي تقع ضمن المدى المقبول إحصائيًا، مما يدل على مناسبة الفقرات لمستوى العينة.

- **معامل تمييز الفقرات:**

استخدم الباحث **معامل التمييز** لفقرات الاختبار، وتراوحت القيم بين **(0.72 – 0.30)**، مما يشير إلى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض. وحيث يُعد معامل التمييز مقبولاً إذا بلغ **0.20فأكثر** (الكبيسي، 2010، ص 289)، فإن جميع الفقرات اعتُبرت مقبولة، ولم يُحذف منها أي فقرة.

- **فعالية البدائل الخاطئة:**

تم احتساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة، وتراوحت قيمها بين **0.05 إلى 0.40** وهي ضمن المدى المقبول، مما يدل على أن **البدائل فعّالة** في تشتيت انتباه الطلبة ذوي الإجابات غير الصحيحة.

هـ – ثبات الاختبار:

لحساب **ثبات اختبار التحصيل**، استخدم الباحث معادلة **كودر – ريتشاردسون 20(KR-20)** ، وقد بلغ معامل الثبات **(0.83)**، وهو معامل ثبات مرتفع ومقبول إحصائيًا لأغراض البحث التربوي، ويعكس اتساق الفقرات وموثوقية الأداء في الاختبار.

و – الصيغة النهائية للاختبار:

بعد إجراء التحليل الإحصائي لجميع فقرات اختبار التحصيل، واستخراج الخصائص السايكومترية، أصبح الاختبار **جاهزًا للتطبيق على العينة الأساسية للبحث**، ويتكون من **(50)فقرة من نوع الاختيار من متعدد**، حيث يتم منح:

- **درجة واحدة للإجابة الصحيحة**
- **صفر للإجابة الخاطئة**

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاختبار ما بين **(50 – 0)**، ويكون المتوسط الفرضي للاختبار هو **(25)درجة**

رابعاً: إجراءات تطبيق أدوات البحث

1. **توزيع مقياس أساليب التدريس لمدرسي الأحياء:**

تم توزيع مقياس أساليب التدريس على مدرسي مادة الأحياء في المرحلة الإعدادية في مدارس محافظة كربلاء، وذلك خلال المدة من **يوم الاحد الموافق (2025/1/5) (إلى يوم الأحد الموافق (2025/1/26).**

2. **تنفيذ الاختبار التحصيلي على الطلبة:**

بعد استكمال إعداد الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية، وبالتنسيق مع إدارات المدارس ومدرسي الأحياء، تم تطبيق **الاختبار القبلي والبعدي** على عينة البحث، التي شملت:

- **مدرسة كربلاء الإعدادية للبنين** بواقع **(150)طالباً**.
- **إعدادية كربلاء للبنات** بواقع **(150)طالبة**.

وقد تم إجراء الاختبار تحت إشراف الباحث وبمساعدة مدرسي مادة الأحياء في تلك المدارس.

خامساً: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وأهدافه، وكما يأتي:

1. **معادلة صعوبة الفقرة** :لحساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل.
2. **الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين** :للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة.
3. **فعالية البدائل الخاطئة** :لقياس مدى قدرة البدائل على تشتيت انتباه الطلبة ذوي الإجابات الخاطئة.
4. **معادلة تمييز الفقرة** :لقياس قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والمنخفض.
5. **معادلة كودر – ريتشاردسون 20 :(KR-20)** لحساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي.
6. **مربع كاي :(Chi-Square)** للتحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس.
7. **معامل ارتباط بيرسون :(Pearson Correlation)** لحساب علاقات الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية.
8. **الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة** :لمقارنة نتائج العينة مع المتوسط الفرضي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: ما مستوى أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية؟

للإجابة عن هذا الهدف، تم التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية والمتوسط الفرضي للمقياس".

وبعد تطبيق مقياس أساليب التدريس على عينة البحث من مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية في محافظة كربلاء، والبالغ عددهم (100) مدرس ومدرسة، جُمعت البيانات، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

ويبيّن **الجدول (5)** نتائج الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة بالمقارنة مع الوسط الفرضي للمقياس:

تسلسل	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	**القيمة التائية المحسوبة**	القيمة التائية الجدولية (0.05)	مستوى الدلالة

1	أساليب التدريس	100	139.2	12.7	120	15.03	1.984	دالة إحصائياً

تفسير النتائج:

يتضح من الجدول **أن قيمة T المحسوبة (3.32)** أعلى من **القيمة الجدولية (1.65)** عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات عينة البحث والوسط الفرضي. وبذلك يتم **رفض الفرضية الصفرية** وقبول الفرضية البديلة، إلا أن هذا الفرق كان **لصالح الوسط الفرضي** وليس لصالح عينة البحث، حيث أن **متوسط درجات المدرسين (112)** جاء **أقل من الوسط الفرضي للمقياس.(120)** ، وهذا يدل على **أن مستوى أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية أقل من المستوى المطلوب.**

ويفسر الباحث هذا المستوى المتدني إلى عدد من الأسباب المحتملة، من أبرزها: **ضعف الإعداد الأكاديمي** في كليات التربية بالنسبة لمدرسي الأحياء، خصوصًا فيما يتعلق بمقررات طرائق التدريس الحديثة، وأيضا **قلة الاهتمام ببرامج التدريب أثناء الخدمة**، مما يؤدي إلى استمرار استخدام الطرق التقليدية غير التفاعلية، **غياب التحديث المهني المستمر**، وعدم مواكبة التطور في أساليب التدريس المتكاملة والمتمركزة حول المتعلم، **وقلة توافر بيئة مدرسية داعمة** لتطبيق استراتيجيات التدريس النشط والتقويم البنائي.

الهدف الثاني: هل توجد فروق في أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

للتحقق من هذا الهدف، صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أساليب التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test)، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين:

- مجموعة المدرسين الذكور (عددهم = 50)
- مجموعة المدرسات الإناث (عددهم = 50)

وتم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (6)

يوضح الاختبار (T-Test) لأساليب التدريس وفق متغير الجنس

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المدرسين	50	111.78	24.67	98	0.108	1.65	غير دالة
المدرسات	50	111.24	24.55				

تفسير النتائج:

تُظهر النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة T المحسوبة (0.108) أقل من القيمة الجدولية (1.65) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى استخدامهم لأساليب التدريس المتكاملة. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مدرسي ومدرسات الأحياء في المرحلة الإعدادية، بغض النظر عن الجنس، يخضعون لظروف مهنية وتربوية واحدة، من بينها:

- ضعف الوعي بأهمية أساليب التدريس المتكاملة.
- قلة الوسائل التعليمية المتوفرة في المدارس.
- كثافة أعداد الطلبة في الصف الواحد.
- ندرة الدورات التدريبية النوعية أثناء الخدمة.

- التشابه في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الأداء المهني.
- الالتزام بالتعليمات الإدارية الموحدة الصادرة من وزارة التربية، التي لا تميز بين الجنسين في التوجيهات التربوية أو التدريبية.

وبذلك لا تُرفض الفرضية الصفرية وتُعد النتيجة دالة على أن الجنس لا يمثل متغيرًا مؤثرًا في مستوى أساليب التدريس المتكاملة لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية.

الهدف الثالث: هل أدى تدريب المدرسين على أساليب التدريس المتكاملة إلى رفع مستوى تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء؟

لتحقيق هذا الهدف، صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء بعد تدريب المدرسين، والوسط الفرضي للاختبار".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-test) لمقارنة متوسط درجات الطلبة بعد تدريب المدرسين مع الوسط الفرضي للاختبار التحصيلي والبالغ (25) درجة، وفقًا لما تم تحديده مسبقًا. كما موضح في الجدول رقم (7)

الجدول (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية لاختبار التحصيل للطلبة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي		القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
300	31.82	7.65	25		14.76	1.96	دالة لصالح المتوسط الحسابي

تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى أن **المتوسط الحسابي لتحصيل الطلبة (31.82)** بعد تدريب المدرسين أعلى من **الوسط الفرضي (25)**بدرجة تائية **محسوبة(14.76)** ، وهي أعلى من القيمة التائية **الجدولية (1.96)** عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني: **رفض الفرضية الصفرية، ووقبول الفرضية البديلة** التي تنص على وجود فرق دال إحصائيًا لصالح متوسط درجات الطلبة بعد التدريب. ويفسر الباحث أن هذا الفرق يعكس **فاعلية تدريب المدرسين** على أساليب التدريس المتكاملة، والتي أسهمت في تحسين تفاعل الطلبة مع المادة العلمية، وتنويع طرق تقديم المعلومات مما يعزز الفهم والاستيعاب، مما يسهم في رفع مستوى دافعية الطلبة نحو تعلم مادة الأحياء، كما يخلق تغيير نوعي في البيئة الصفية من حيث التفاعل والمشاركة **ويعد هذا دليلاً على أن تدريب المدرسين يمثل أداة فعالة في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة.**

الهدف الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التدريس المتكاملة لدى مدرسي الأحياء والتحصيل الدراسي لطلبتهم في المرحلة الإعدادية؟ تحقيقًا لهذا الهدف، صيغت الفرضية الصفرية التالية:

"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أساليب التدريس المتكاملة لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية والتحصيل الدراسي لطلبتهم".

وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام **معامل ارتباط بيرسون (Pearson r)** بين درجات مدرسي الأحياء في مقياس أساليب التدريس المتكاملة ودرجات طلبتهم في الاختبار التحصيلي.

الجدول (8) يوضح نوع العلاقة بين اساليب التدريس لمدرسي الفيزياء وتحصيل طبتهم

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
اساليب التدريس	**112**	**24.72**	**0.563**	**98**	**6.74**	**1.98**	**دالة**
تحصيل الطلبة	**32.58**	**14.22**					

تفسير النتائج:

- **قيمة معامل الارتباط(0.563)** = ، وهي موجبة ودالة إحصائيًا.

- **القيمة التائية المحسوبة (6.74)** أكبر من **القيمة الجدولية (1.98)** عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة.(0.05) . ونستنتج من هذا **رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة**، مما يشير إلى وجود **علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية** بين استخدام أساليب التدريس المتكاملة من قبل مدرسي الأحياء والتحصيل الدراسي لطلبتهم. ويفسر الباحث الى ان الارتباط يشير إلى أن استخدام **أساليب تدريس متكاملة وتفاعلية** من قبل مدرسي الأحياء، مثل التعلم التعاوني، الاستقصاء، التعليم القائم على المشكلات، والتعلم النشط، أدى إلى: زيادة **انخراط الطلبة في الدروس**، وتحسين **الفهم العميق للمفاهيم العلمية**، وأيضا رفع **مستوى التحصيل الدراسي** لديهم.

ويؤكد الباحث أن **تدريب المدرسين على استخدام هذه الأساليب الحديثة** أسهم بفاعلية في تحسين مخرجات العملية التعليمية في مادة الأحياء، ويدعو إلى **الاستمرار بتنفيذ البرامج التدريبية** لتأهيل الكوادر التدريسية بما يتناسب مع متطلبات التعليم المعاصر.

ثانيًا: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. **أن مستوى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية في استخدام أساليب التدريس المتكاملة لا يزال دون المستوى المطلوب**، مما يشير إلى حاجة ملحة إلى برامج تدريبية مستمرة لتطوير كفاءاتهم التعليمية.
2. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب التدريس المتكاملة بين مدرسي ومدرسات الأحياء في المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير الجنس**، مما يدل على أن كلا الجنسين يواجهان ظروفًا تعليمية متشابهة من حيث التحديات والفرص المتاحة لتطوير أساليبهم التدريسية.
3. **أن تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء بعد تدريب المدرسين على أساليب التدريس المتكاملة كان أعلى من الوسط الفرضي للاختبار**، مما يدل على فاعلية هذه الأساليب في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة.
4. **وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مدرسي الأحياء لأساليب التدريس المتكاملة ومستوى التحصيل الدراسي لطلبتهم**، مما يؤكد أهمية هذه الأساليب في رفع جودة التعليم وتحقيق نتائج دراسية أفضل.

ثالثًا: التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث واستنتاجاته، يوصي الباحث بما يأتي:

1. **ضرورة إعداد وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة لمدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية**، تركز على تنمية مهاراتهم في استخدام أساليب التدريس المتكاملة، وتزويدهم باستراتيجيات حديثة تعزز التفاعل الصفي وتنوع طرائق الشرح.
2. **دعوة وزارة التربية إلى إعادة النظر في خطط إعداد وتطوير مدرسي الأحياء أثناء الخدمة**، من خلال إدراج وحدات تدريبية دورية تركز على الطرائق الفعّالة، مع متابعة تطبيق هذه الأساليب داخل الصفوف.
3. **توفير بيئة صفية محفزة ومجهزة بوسائل تعليمية متنوعة** تساعد على تطبيق أساليب التدريس المتكاملة، بما يسهم في رفع مستوى تفاعل الطلبة وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.

4. **تشجيع التعاون المهني بين المدرسين من الجنسين من خلال ورش عمل مشتركة** لتبادل الخبرات حول فاعلية أساليب التدريس المتكاملة، في ظل عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس.
5. **اعتماد أساليب التدريس المتكاملة كأحد المحاور الرئيسة في تقييم أداء المدرسين**، وربط ذلك بتحصيل الطلبة ونتائجهم، لما ثبت من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كفاءة التدريس والتحصيل الدراسي.
6. **تشجيع الباحثين على إجراء دراسات لاحقة** تتناول تأثير أساليب التدريس المتكاملة في مواد دراسية أخرى أو في مراحل تعليمية مختلفة، بما يوسع من نطاق الاستفادة من هذا النمط التدريسي.

رابعًا: المقترحات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. **إجراء دراسة مقارنة بين أساليب التدريس المتكاملة والأساليب التقليدية** في تدريس مادة الأحياء وأثرها على التحصيل الدراسي ومهارات التفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
2. **دراسة فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أساليب التدريس المتكاملة** في تطوير كفايات التدريس لدى مدرسي الأحياء في المرحلة الإعدادية وتحسين ممارساتهم الصفية.
3. **التحقيق في أثر استخدام أساليب التدريس المتكاملة في تنمية مهارات التفكير الناقد أو الإبداعي** لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء.
4. **دراسة العلاقة بين أساليب التدريس المتكاملة والدافعية نحو التعلم** لدى طلبة الأحياء في المرحلة الإعدادية، باعتبارها من العوامل المؤثرة في التحصيل.
5. **إجراء دراسات مماثلة على مواد علمية أخرى** كالفيزياء أو الكيمياء أو الرياضيات، لمعرفة مدى فاعلية أساليب التدريس المتكاملة في تحسين الأداء التعليمي فيها.
6. **استخدام منهج بحثي نوعي (كيفي)** لاستكشاف تصورات مدرسي الأحياء حول أساليب التدريس المتكاملة ومعوقات تطبيقها في البيئة التعليمية العراقية.

المصادر

1. البكري، عبد الرزاق .(2010) *أسس التدريب التربوي والتعليمي* .عمان: دار الحامد.
2. الجبوري، سعاد .(2020) *استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها* .بغداد: دار الحكمة.
3. الجسماني، عبد العالي ، (1994) ، **علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية** ، بيروت ، الدار العربية للعلوم .
4. الخطيب، عبد الرحمن .(2018) *التعليم المدمج واستراتيجيات التدريس الحديثة* .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
5. خلف، طلال. (2021). "فاعلية استراتيجية التدريس المتكامل في تنمية التحصيل والتفكير العلمي ." *مجلة التربية العلمية المعاصرة*، العدد 12.
6. السرطاوي، جمال .(2018) *التدريب التربوي وأثره في تحسين كفايات المعلمين* .عمّان: دار الفكر.
7. السعيد، انور (2005)، **ادارة الصفوف**، معهد التربية، الانوار / اليونسكو، عمان
8. سلمان، رائد عبد الجبار .(2021) *أثر تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليم حديثة في ضوء التحصيل الأكاديمي للطلبة* .مجلة دراسات تربوية، 33(1)
9. الشمري، عبد الله .(2004) *التدريب التربوي وتحسين الأداء المهني للمعلمين* .الرياض: دار الزهراء.
10. الشمري، فاطمة .(2020) *تحليل العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية* . مجلة التربية الحديثة، 15(2)،
11. عبد الرحمن، عبد الحميد .(2018) *تدريب المعلمين وأثره في تطوير الأداء المهني* .مجلة العلوم التربوية، 26(3)
12. عبد الله، زينب .(2021) *أثر استخدام الاستراتيجيات التفاعلية في تحسين تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأحياء* .المجلة التربوية العراقية، 35(2)

13. عبيدات، ذوقان، وآخرون .(2017) .*طرائق التدريس بين النظرية والتطبيق* .دار الفكر، عمان.
14. الفقي، طارق. (2017). "أثر برامج التدريب في تحسين الأداء التدريسي ."*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العدد 5.
15. محمود، أحمد .(2019) .*المدخل التكاملـي في التدريس وتطبيقاته في التعليم العام* .عمان: دار الفكر.
16. محمود، أكرم عبد الله .(2019) .*فاعلية استراتيجيات التدريس المتكاملة في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة* .مجلة التربية والعلم، 25(2).
17. محمود، فاطمة .(2019) .*فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية الأداء التعليمي لدى طلبة المرحلة الثانوية* .دار الفكر العربي، القاهرة.
18. نصرالله، عمر. (2010) ، **تدني مستوى التحصيل والاتجاه المدرسي** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن .
19. وزارة التربية العراقية .(2020) .*دليل المعلم في طرائق التدريس الحديثة* .بغداد: مديرية الإعداد والتدريب.
20. وزارة التربية والتعليم السعودية .(2021) .*دليل التدريب التربوي والابتعاث*.
21. اليونسكو .(2020) .*التنمية المهنية المستدامة للمعلمين* .منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO).
22. Black, P., & Wiliam, D. (2009). *Developing the theory of formative assessment*. Educational Assessment, Evaluation and Accountability, 21(1), 5–31.
23. Darling-Hammond, L., Hyler, M. E., & Gardner, M. (2017). *Effective Teacher Professional Development*. Learning Policy Institute.
24. **Marzano, R. J. (2007).** *The Art and Science of Teaching: A Comprehensive Framework for Effective Instruction*. ASCD.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract
The current research aims to identify the teaching methods of middle school biology teachers and their relationship to their students' achievement. To achieve the objectives of this research, the primary sample consisted of (100) biology teachers and (300) male and female students from the fifth grade of middle school for the academic year (2024/2025). The researcher prepared the research tools: a scale of teachers' teaching methods consisting of (40) items, and an achievement test consisting of (50) items. The validity and reliability of both tools were verified. The researcher used the statistical package (SPSS22) to process the data obtained after application. The results of the study showed that the level of teaching methods among biology teachers was below the desired level, while their students' achievement was above the hypothetical mean. The results also showed a positive correlation between biology teachers' teaching methods and their students' achievement. The researcher recommended directing biology teachers to enroll in training courses and programs aimed at developing their teaching methods, in order to raise students' achievement levels and enhance their thinking skills. He also recommended the preparation of an educational guide for biology teachers containing modern teaching methods. This guide would be prepared by the Ministry of Education and distributed to biology teachers and supervisors for their benefit. The researcher proposes conducting future experimental studies aimed at identifying the best teaching methods for biology teachers that contribute to raising student achievement.
Keywords: teacher training, educational performance, integrated teaching methods, biology students, preparatory stage, Karbala Governorate, academic achievement